تلخيص كتاب

" تدريس المواد الاجتماعية"

كل الأماني والدعوات لكنّ بالتوفيق

أختكم: درّة

التاريخ: يختص بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي والقريب والبعيد ويتتبع قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وتطورها.

*** كتابة التاريخ تختلف من مؤرخ لآخر وذلك لأن الحقائق التاريخية تستمد أهميتها من علاقاتها بالظروف البيئية التي يعيش فيها المؤرخ وأغراضه ووجهات نظره.**

*** يقصد بالمهارة ذلك الشيء الذي يعلم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة وقد يؤدي بصورة بدنية (عضلية) أو عقلية.**

أهمية الكتاب المدرسي:

١- يقدم قدرا من المعلومات والحقائق المختارة بعناية وعلى أساس علمي بطريقة جيدة وتساعد المدرس في إعداد دروسه وانتقاء طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم.
٢- يقدم الكتاب المدرسي للمدرس والتلاميذ اطارا عاما للمقرر الدراسي كما تصوره واضعوا المنهج محققا للأهداف المرغوب فيها.
٣- يقدم الكتاب المدرسي لجميع التلاميذ قدرا مشتركا من المعلومات والحقائق وتعديل سلوك الطالب.
٤- يتيح للمدرس الفرس لاستخدام عديدة من طرق التدريس.
٥- يتيح للطلاب الفرص من التدريب على مهارات القراءة، ويجعل الطالب أكثر استعداد وشوقا لتعلم المادة.

* الشروط الواجب توفرها في الكتاب المدرسي

١- أن يكون هناك علاقة واضحة بين المحتوى وتنظيمه
٢- أن يراعى فيه مسايرته للمستحدث في مجال العلم
٣- أن تراعي مستوى التلميذ
٤- التنوع والوضوح في محتوياته من الوسائل التعليمة والتدريبات العملية
٥- ان تراعي الترابط والتسلسل والتماسك في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الاجتماعية .
٦- الاهتمام بأساليب التقويم
٧- العناية الكافية بإخراج الكتاب
٨- يتضمن قائمة بالمصطلحات الغير مألوفة والتواريخ وأسماء والاعلام والمدن الرئيسية وفقرات من المصادر الأصلية

٩- العناية بمقدمة وفهرس الكتاب.

*** فيما يلي تقدم النقاط والأمور الرئيسية التي ينبغي أن توضع في عين الاعتبار لفحص الكتاب المدرسي وتقويمه للحكم على صلاحيته للاستخدام:**

١- المؤلف ٢- الشكل العام ٣- الجوانب العامة ٤- اختيار وتنظيم المادة الدراسية
٥- الوسائل التعليمية ٦- الأنشطة ٧- المراجع ٨- التقويم.

* وجود الكتاب وحده ليس بالضمان الوحيد لإقبال التلاميذ له فذلك مرهون لاستخدام المدرس له، والكتاب لا ينظر إليه انه المصدر الوحيد للتعلم .

طرق التدريس:

* يعتبر الإلقاء هو أكثر الاساليب شيوعا في تدريس المواد الاجتماعية.

البيئية الإنسانية تعني بمجموع المؤثرات المادية والاجتماعية والفكرية والنفسية التي يتعرض لها الانسان في اثناء ممارسته للحياة.

* الخرائط :
من وسائل دراسة المواد الاجتماعية أن يكون التلميذ فكرة واضحة عن مظاهر الحياة المدرسية في خياله وان يعيش طريق هذا الخيال في البلاد النائية.
والخرائط من أهم الوسائل التي تساعد على ادراك المكان.

المنهج: يعني مجموعة من الخبرات المربية التي تقدم داخل المدرسة او خارجها تحت اشرافها وتوجيهها.

* يستخدم لفظ طريقة للتعبير عن مجموعة من الأنشطة والاجراءات التي يقوم بها المدرس والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ وتظم العديد من الأنشطة كالقراءة والمناقشة والتسميع والملاحظة والتوجيه والتوضيح والتكرار والتفسير والقراءة الصامتة والجهرية واستخدام السبورات والوسائل التعليمة وغيرها.

ما لفرق بين التدريس والتعليم:
الفرد قد يتعلم دون تدريس
والتدريس هو الاجراء المخطط التي يتبعه المدرس في تعامله مع تلاميذه بقصد جعل التعلم سهلا وميسور
لذا: التعلم هو نتيجة التدريس.

عناصر الطريقة:

١- الإلقاء ٢- إقامة الدلائل ٣- التشبيه الدقيق ٤- القراءة والإيماء ٥- الكتابة ٦-الارشاد والتوجيه

*** الإلقاء هو العنصر السائد في التدريس وذلك لأسباب عديدة: ١- يرى كثير من المربين أن هذا الأسلوب يمكن التلاميذ من اكتساب المفاهيم والمعلومات بطريقة فعالة ويعتبر نقطة بدء وتنظيم للمعارف و الحقائق.**
٢- استخدام هذا الأسلوب لفترة طويلة خلال القرون الماضية
٣- المدرس يرى في هذا الأسلوب سهولة.

*** المدرس يحتاج للإلقاء حينما يسعى إلى أثارة تفكير وانتباه التلاميذ في بدء الدرس وعندما يطرح عليهم اسلوب شفوي وعندما يقص حادثة وعندما يصف مكانًا .**

*** التشبيه الدقيق**
المدرس الناجح هو القادر على التشبيه والتصوير الدقيق وذلك ان المواد الاجتماعية ترتبط بالبعد المكاني والزماني.

*** اقامة الدلائل:**
يسعى المدرس الناجح لإقامة الدلائل ليدعم أقواله ومحتويات درسه وذلك لمحاولة تيسير الفهم.
ويمكن القول بأن مصادر الادلة التي يستعين بها المدرس لابد أن تتوافر فيها شروط: الدقة والحداثة و الصدق والتنوع والتشويق والوفرة وملائمتها لمستوى التلاميذ.

*** القراءة والإيماء:**
يرتبط ذلك بأن يعني المدرس بإعداد مادة مقروؤه و لا يكفي ان يعرف ما سيقرأ بل كيفية قوله وطريقة تقديمها.
والقراءة على وتيرة واحدة تبعث الملل للتلاميذ
الايماء: هو التعبير عن الكلمات بالإشارات والحركات.
شروط القراءة والإيماء: ١- الالتزام بالقواعد النحوية ٢- الاثارة وجذب الانتباه ٣- التنويع في الصوت ٤- الحركات التمثيلة ٥- الموائمة بين حركة الصوت والايدي.

*** الكتابة:**
الكتابة على السبورة وتوضيح شيء للتلاميذ ككتابة مصطلح وشرحه وتحديد الواجبات المنزليه فالفكتابة متعددة الاستخدام.

***الارشاد والتوجيه:**
ارشاد التلاميذ مثلا بمصادر معلومات آخرى والتدريب على استخراج المغازي والمعاني من المواد المقروؤه وغيرها.

معايير نجاح الطريقة:

١- الديمقراطية ٢- الوظيفية ومفهوم الوظيفية: أي أن ما يتعلمه التلاميذ لابد أو تكون له قيمة حقيقة في حياته ومؤثرا في توجيه سلوكه منعزلا عن الجوانب الحياة التي يعيشونها سواء داخل او خارج المدرسة.

٣- استغلال نشاط التلميذ وفاعليته

٤- مراعاة الفروق الفردية:

يستطيع المدرس أن يراعي هذه الفروق بأن يتيح الفرصة لكل تلميذ بمناقشة والافصاح عن مشكلاته وتحديدها وفرض الفروض.

٥- الربط بين المواد الاجتماعية ٦- اكساب التلاميذ على القدرة على التفكير العلمي ٧-اكساب التلاميذ الثقة بالنفس ٨- التقويم: يهدف التقويم إلى التعرف على مدى التقدم نحو الأهداف وبنهاية الدرس يمكن تحدد أهمية التقويم في: ١- تشخيص نواحي القوة والضعف في الدرس ٢- تذليل الصعوبات التي تواجه المدرس والتلاميذ في الدرس الأول ٣- أتاحه الفرص للتلاميذ للتدريب على التقويم الذاتي.

العوامل التي تحدد طريقة الدرس:

١- أهداف الدرس

٢-مستوى التلاميذ

٢- الوسائل التعليمية المتاحة

٤- تنظيم المنهج

٥-امكانات البيئة

٦- القراءات الخارجية والمصادر الأصلية

٧- نمط الإدارة المدرسية

٨- الاشراف الفني

٩- التنظيم المدرسي

تقويم التدريس المواد الاجتماعية:

التقويم ليس عنصر جديد في عملية التربية والتعليم وإنما هو قديم .

ويختلف التقويم الحديث عن أساليب القياس ويستخدم أساليب متعددة مثل اختبارات تحصيلية والاتجاهات الشخصية والاستفتاءات والمقابلات الشخصية ووسائل الملاحظة الموجهة والربط بين مظاهر السلوك المتعددة وتفسيرها .

أما القياس فيعطي عن طريق اختبارات التحصيل (الامتحانات) نتائج لمقدار ما حصله التلميذ في محيط المادة.

وحينما تعقد الامتحانات يكون القصد منها التعرف على مدى ما حصله كل تلميذ من المادة التعليمية التي احتواها المقرر الدراسي.

عيوب الامتحانات المقالية :

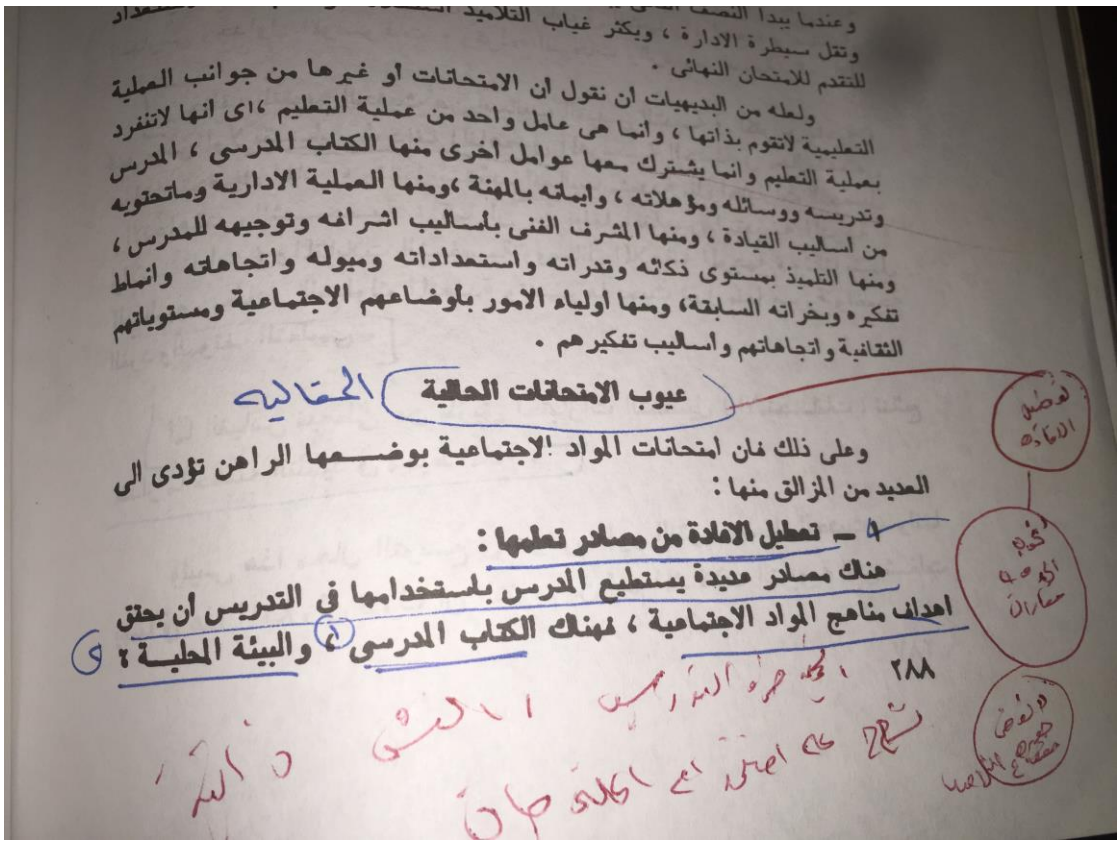

وعندما يبدأ النصف [illegible] وتقل سيطرة الادارة ، ويكثر غياب التلاميذ [illegible] للتقدم للامتحان النهائى .

ولعله من البديهيات ان نقول ان الامتحانات او غيرها من جوانب العملية التعليمية لاتقوم بذاتها ، وانما هى عامل واحد من عملية التعليم ،اى انها لاتنفرد بعملية التعليم وانما يشترك معها عوامل اخرى منها الكتاب المدرسى ، المدرس وتدريسه ووسائله ومؤهلاته ، وايمانه بالمهنة ،ومنها العملية الادارية وماتحتويه من اساليب القيادة ، ومنها المشرف الفنى باساليب اشرافه وتوجيهه للمدرس ، ومنها التلميذ بمستوى ذكائه وقدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته وانماط تفكيره وبخراته السابقة، ومنها اولياء الامور بأوضاعهم الاجتماعية ومستوياتهم الثقافية واتجاهاتهم واساليب تفكيرهم .

عيوب الامتحانات الحالية المقالية

وعلى ذلك فان امتحانات المواد الاجتماعية بوضعها الراهن تؤدى الى العديد من المزالق منها :

١ - تعطيل الافادة من مصادر تعلمها :

هناك مصادر عديدة يستطيع المدرس باستخدامها فى التدريس ان يحقق اهداف مناهج المواد الاجتماعية ، فهناك الكتاب المدرسى والبيئة المحلية ؛

والاحداث الجارية ، والمصادر الاصلية - والقراءات الخارجية بانواعها المختلفة

الا ان عدم وضوح طبيعة العلاقة بين الاهداف والامتحانات (كوسيلة للتقويم) وسيطرتها على عقول جميع من تنتظمهم العملية التعليمية بطريقة مباشرة او غير مباشرة ادى الى تعطيل الافادة من كل هذه المصادر ، فاذا كان من اهداف المنهج اكساب التلميذ القدرة على التفكير الناقد فان ذلك يقتضى ان يلجا المدرس الى طرق تدريس دون غيرها ، كما يقتضى الرجوع الى مصادر بعينها واستخدام وسائل تعليمية ، وقراءات خاصة وهكذا .

واذا كانت الامتحانات لاتهتم بالتعرف على مدى ماتحقق من هذا الهدف فانه — اى المدرس — لايعير هذا الهدف ادنى اهتمام ، فالامتحانات تهدف الى التعرف على مستوى تحصيل التلميذ ، اى انها تنظر الى المعلومات كهدف فى حدذاتها دون الاهتمام بنواحى النمو الاخرى لدى التلميذ ، ومن هنا فان المدرس غالبا مايوجه كل اهتمامه الى العناية بمحتوى المنهج من المادة العلمية ، بل وبكل صغيرة وكبيرة منها ، وتدريب التلميذ على الاجابة عن اسئلة غاية فى التعقيد تحتاج الاجابة عنها الى دراية واسعة بالمعلومات والحقائق المرتبطة بها بالرغم من أن المدرس قد لايجد ضرورة لذلك ، بل وقد لايؤمن بجدوى هذه العملية كلها ولكنه مضطر لذلك لجعل التلميذ اكثر استعدادا لمواجهة اسرار الامتحان حينما يساق اليه ، وفى هذا الاطار يتعرض تفكير التلميذ وابتكاره للحجر او القتل فضلا عن حرمانه من الاعتماد على النفس . ومعنى ذلك ان الامتحانات محتوى ومباغة تركز على المادة التعليمية ، وتقدس استظهار ماتحتويه من معلومات وحقائق لذاتها ، ولعلل ذلك يعنى تعبيرا عن قيم اجتماعية بالية كانت تنظر الى العلم كنوع من الترف او الحلية بعيدة عن العمل ، مما جعل المدرس فى أغلب الاحيان يتردد فى استخدام مصادر تعلم المواد الاجتماعية ،الامر الذى يجعل من تعلمها مهمة شاقة وعسيرة على التلميذ ، ذلك انها مواد مرتبطة بالبعد الزمانى والمكانى ويحتاج تعلمها الى مصادر تساعد على تخطيهما والتقليل من جفافها .

٢ — تحول الاهداف الى مجرد شعارات :

للمواد الاجتماعية (كمواد مدرسية) اهداف مثل غيرها من المواد . وهى اذا كانت تهدف الى تدريب التلميذ على التفكير السليم والاعتماد على النفس وتنمية قدرته على التعبير عن نفسه واكسابه بعض الميول والاتجاهات واوجه التقدير والتذوق ، فان هذه الاهداف لاتتحقق ذاتيا ، بل ينبغى ان يبذل كل مسئول عن العملية التعليمية جهوده لتهيئة الظروف المناسبة لجعل التلميذ قادرا على بلوغها ، واذا ما ادرك المدرس تلك الاهداف وآمن بقيمتها فانه لايدع فرصة تمر دون استغلالها للتقدم نحو الاهداف المنشودة .

الا ان ادراك المدرس وايمانه بقيمة الاهداف لايعد ضمانا لبلوغها ؛ ذلك ان الاهداف شأنها شأن جميع عناصر العملية تستمد مقوماتها وخصائصها من

الاطار الكلى الذى تنتمى اليه وتعمل فيه سواء على مستوى المواد الدراسية او على مستوى المرحلة التعليمية الواحدة اوعلى كافة مستويات العمل التربوى

فالاهداف على مستوى المواد الدراسية مرتبطة — او هكذا ينبغى ان تكون — بالمادة الدراسية وطرق التدريس والانشطة المدرسية والوسائل التعليمية ووسائل التقويم .

والعلاقة بين الاهداف والتقويم علاقة وثيقة ،فالاهداف تحدد ذلك المستوى الذى ينبغى ان يصل اليه التلميذ ، والتقويم يبين مدى تحقق او بلوغ هذه الاهداف ولعلنا نلاحظ ان امتحانات المواد المواد الاجتماعية بوضعها الراهن لاتحدد لنا الا ما استطاع التلميذ استيعابه من المعلومات والحقائق فى فترة زمنيه محددة ، كما لو كانت مناهج المواد الاجتماعية تهدف الى مجرد اكساب التلاميذ قدرا من الحقائق والمعلومات بغض النظر عن غيرها من الاهداف التربوية ، وبذلك تحولت الاهداف الى مجرد شعارات ومادة تزين بها كراسات التحضير ومقدمات المناهج المدرسية ، ففقدت قيمتها فى مجال العمل المدرسى .

فاذا كانت المواد الاجتماعية تهدف — ضمن ماتهدف اليه — الى اكساب التلميذ القدرة على تحليل الاحداث الجارية او المقارنة بين الحضارات القديمة والحديثة فاننا لانجد فى الامتحان مايسعى الى التعرف على مدى قدرة التلميذ على التحليل او المقارنة ، او الخروج بتعميمات ، او التفسير او البحث او الاستنتاج ، وبذلك تتحول الامتحانات الى اداة لافساد الاهداف وطرق التدريس الامر الذى يدفع التلميذ — وهو محور العملية التعليمية — الى مجرد حفظ المعلومات ، بل تشور المعلومات لمجرد اجتياز الامتحان .

٢ — لاتعطى صورة حقيقية عن التلميذ

ان الامتحانات الحالية لاتعطى وزنا حقيقيا لمستوى التلميذ نحو الاهداف المرغوب فيها ، وهى — اى الامتحانات — ليست الا وسيلة واحدة من وسائل عديدة ينبغى استخدامها لبيان مواطن القوة والضعف فى التلميذ ، وهى بصورتها الحالية — كما سبق القول — لاتقيس سوى استيعاب التلميذ للمادة موضوع الامتحان ، بينما ينبغى النظر الى التلميذ كوحدة شاملة بحيث يمكن التعرف على مدى نجاح المنهج فى اكساب التلميذ الميول والاتجاهات والمهارات الجديدة ومدى اكتسابه للمعلومات الوظيفية واساليب التفكير السليمة .

وهنا تتغير النظرة الى التحصيل الدراسى للمعلومات بحيث تصبح اكثر شمولا وعمقا فيتضمن — الى جانب المعلومات — المهارات والاتجاهات والميول والعادات، واساليب التفكير وغيرها مما يبدو فى سلوك التلميذ ووفق هذه النظرة

ن وظيفة المعومات بحيث تصبح أداة لبلوغ هذه الاهداف . ومعنى هذا ان
حصيل الدراسى ينبغى ان يتضمن الاهداف التربوية التى تعبر عن الحاجات
ية والاجتماعية للتلميذ ، وعلى ذلك تخرج الامتحانات عن وظيفتها الحالية،
صبح اداة للتعرف على مواطن القوة والضعف فى التلميذ من حيث هو محور
العملية التعليمية فتساعد على اعطاء صورة حقيقية — او اقرب الى الحقيقة —
تلميذ ككل متكامل فى وضعه الراهن ، بل وتعطى مؤشرات لما يصلح للتلميذ
مستقبلا ، وتصبح الامتحانات احدى ادوات التقويم الذى لا يعتبر غاية فى ذاته
وانما وسيلة للتعديل والتطوير فى جميع جوانب العملية التعليمية وادخال
التحسينات الكفيلة بالاقتراب من الاهداف وبلوغها .

ومما يزيد المسالة تعقيدا ان الامتحانات الحالية مشوبة بعيوب التقدير
الذاتى بمعنى انها لاتعد وسيلة دقيقة لقياس تحصيل التلميذ مما يؤدى الى
اصدار احكام غير موضوعية ، ذلك ان تقديرات المصححين تتاثر بميولهم
واتجاهاتهم نحو التلاميذ ونحو اسئلة الامتحان ، كما تتاثر بالحالة الانفعالية
والمزاجية فضلا عن تاثرها بدرجة الايمان والرضا عن مهنة التدريس ذاتها

٤ — تشجع على استخدام الملخصات والكتب الخارجية :

ان امتحانات المواد الاجتماعية التى تعقدها المدرسة فى نهاية العام الدراسى
وفى اوقات او فترات محددة منه تأتى غالبا فى صورة مقال تتطلب الاجابة عليها
حفظ بعض المعلومات والحقائق مثل : اذكر ماتعرفة عن . . . . اكتب
مذكرات مختصرة عن . . . . ما اهم نتائج كذا . . . . ما هى العوامل
التى ادت الى كذا . . . . الامر الذى يدفع التلميذ الى الالتجاء الى الملخصات
والكتب الخارجية التى تهمل فى اغلب الاحيان اهداف المنهج فتقدم الى التلاميذ
معلومات وحقائق مرتبة ترتيبا يساعدهم على التقاطها وحفظها واستظهارها
باسرع وقت مكن ضمانا لاجتياز الامتحان ، وغالبا ماتكون تلك المعلومات
والحقائق اقرب الى السطحية فتاتى مبتورة ومشوهة لانتزاعها من الأطار الكلى
الذى وضعت فيه وفق اهداف معينة، الامر الذى يؤدى الى الانصراف عن الكتاب
المدرسى الذى يعد اداة هامة للتعليم يتم بواسطته التحصيل الدراسى ، ونمو
التلميذ فى جوانب عديدة .

والامتحانات بهذه الصورة تفرض على الكتاب المدرسى حدودا ضيقة
وآفاقا محدودة وتجعله عاجزا عن بلوغ الاهداف التى تصد اليها مؤلفوه عند
اليه والمدرسون عند استخدامه .

واذا كانت الامتحانات تركز على عدد من الاسئلة فى جزء ضئيل مما تعلمه
التلميذ وتغفل اجزاء اخرى فان هذا الاسلوب يدع مجالا للحظ والصدفة فى

الاجابة ، بل ويشجع التلاميذ على دراسة بعض الاجزاء دون غيرها ، وتلق الدرجة التى يحصل عليها التلميذ فى النهاية ممثلة لتحصيل واستيعاب التلميذ للاجزاء التى اهتم بدراستها دون بقية الاجزاء التى اغفلها ، كما أن تصحيح الامتحانات يجرى عادة وفق نموذج يقتصر على العناصر الرئيسية ويعطى لكل عنصر منها عددا من الدرجات بغض النظر عن اسلوب معالجتها او عرضها ، مما يزيد من اتجاه التلميذ الى الملخصات والكتب الخارجية التى تساير هذا الاتجاه فى الامتحانات .

٥ ـ تشجع التلاميذ على الغش :

اذا كان التقويم يعد جانبا رئيسيا من جوانب العملية التعليمية يؤدى اهماله الى مضار بالغة ، فان المبالغة فى اهمية التحصيل ـ كجانب فى عملية التقويم ـ ينطوى على مضار بالغة ايضا ، وخاصة انه غالبا ما يقترن بالارهاق الجسمى والعقلى والنفسى للتلاميذ واولياء الامور على حد سواء ، ذلك ان التلاميذ رغبة فى اجتياز الامتحان يندفعون الى الافراط فى الاجهاد العقلى والجسمى كلما اقترب موعد الامتحان ، ولعلنا نلمس حالة القلق النفسى التى يعيش فيها معظم التلاميذ قبيل الامتحان وفى اثنائه ، ومايرتبط به من تعاطى العقاقير التى تساعد على السهر وطول فترة المثابرة على العمل وزيادة القدرة على الاستيعاب !! ولعلنا نلمس ايضا حالات الاضطراب والتوتر التى يعانى منها التلاميذ فى اوقات الامتحانات ، فهذا تلميذ لايعرف كيف يبدا الاجابة ،وذلك يكتب ثم يلغى ماكتب وغيره يسلم ورقة اجابته بيضاء من غير سوء ، الامر الذى يدفعهم فى كثير من الاحيان الى محاولة الغش .

والواقع ان هذه الظاهرة ترجع فى جانب كبير منها الى الظروف والمواقف التى تحاط بها الامتحانات ،وليست نتيجة لعيوب او نواحى قصور فى شخصيات التلاميذ، فالتلميذ حينما يشعر بضرورة اجتياز الامتحان بالنسبة لمستقبله ينتابه شعور مصاحب بانه قد لايستطيع أن يجيب عن اسئلة الامتحان على نحو طيب، نتيجة لعدم الثقة بقدرته على التذكر حينما يرى ورقة الاسئلة ، الامر الذى يدعو المسئولين عن تربية الابناء سواء اكانوا مدرسين او اولياء امور او غيرهم الى التخفيف من ذلك القلق والاضطراب الذى ينتاب التلاميذ عادة فى اوقات الامتحانات .

٦ ـ تجمد طرق التدريس :

ان التدريس الجيد للمواد الاجتماعية يهدف الى اعداد التلاميذ لممارسة الحياة والمواطنة الذكية ، مما يجعل المدرس يستخدم العديد من طرق التدريس وما يرتبط بها من توفير افضل ظروف للتعلم الجيد ، بقصد ترجمة هذه الاهداف

وغيرها الى سلوك يظهر لدى التلاميذ فى عاداتهم وميولهم واتجاهاتهم ، ومهاراتهم ، الا ان الامتحانات بصورتها الراهنة تجعل المدرس يقتصر فى تدريسه على تزويد التلاميذ باكبر قدر من المعلومات والحقائق الصماء والتى لايدرك التلاميذ مغزاها بالنسبة لهم وبالنسبة لحياتهم الحاضرة والمستقبلة ، بل وكثيرا ما يستخدم المدرس اسلوب الاحالة الى الكتاب المدرسى لقراءة وحفظ واستظهار بعض الفقرات التى يعتقد انها يمكن ان تكون موضع اسئلة فى الامتحان ، كما يستخدم اسلوب املاء الملخصات للتلاميذ عن اهم نتائج الحروب او الغزوات ، او اهم المحاصيل ، او اهداف احد التنظيمات السياسية على المستوى المحلى او القومى او العالمى .

ومما يزيد من استخدامه لهذا الاسلوب الاخير مطالبة التلاميذله بتزويدهم بملخص لمادة الكتاب المدرسى يسهل حفظه واستظهاره ومراجعته ، والتأكد من التمكن منه قبل الامتحان ، وعلى ذلك فان المدرس لايستخدم اسلوب المناقشة او الاسئلة الشفوية ، او المصادر المختلفة وغيرها من الاساليب التى يمكن ان تشارك فى تحقيق اهداف المواد الاجتماعية بالنسبة للتلاميذ ، وتصبح دراستها من قبيل الواجب المفروض عليهم دون ان تكون له وظيفة او معنى بالنسبة لهم مما يضعف اثر تعلم هذه المواد على سلوكهم بصفة عامة .

مما سبق يبدو أن الامتحانات لاتعد سوى مجرد وسيلةمن وسائل التقويم كما يبدو ان هناك عيوبا فى تقويم اثر تدريس المواد الاجتماعية فى مدارسنا وفق هذا الاسلوب لعل ابرزها :

- انه يعتمد على نمط واحد هو الاختبارات التحريرية التى تتخذ من المقال اسلوبا واحدا لها .
- انه يغفل مبدا الاستمرار ، حيث ينبغى ان يكون التقويم مستمرا ومصاحبا للعملية التعليمية من اولها حتى نهايتها .
- انه يغفل مبدا التكامل مع عملية التدريس التى يمارسها المدرس .
- انه يغفل مبدا الشمول ، بمعنى انه لاينظر الى التلميذ نظرة شاملة ، بل يقتصر على تقويم جانب واحد دون بقية الجوانب .
- ان اسئلته لاتقيس سوى تحصيل التلاميذ وبصورة غير دقيقة لما تحتويه المواد الاجتماعية من حقائق ومعلومات ومدى استيعابهم وتذكرهم لها .
- ان تقدير الدرجات يعتمد على الذاتية بدرجة كبيرة .
- انه لايفيد فى تعديل او تطوير الاهداف او طرق التدريس او الكتاب المدرسىاو اسئلة الامتحانات وما يرتبط بها من مصادر تعلم .

— التزام المدرس بطريقة الالقاء فى تدريسه لتزويد التلاميذ باكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات .

— تشجيع المدرسين على املاء الملخصات على التلاميذ والحاحهم فى طلبها من المدرسين فضلا عن شراء الكتب الخارجية او الملخصات الجاهزة

وبالرغم من كل تلك العيوب فى امتحانات المقال الا انها ظلت شائعة الاستخدام كوسيلة للقياس فى مدارسنا الامر الذى ادى الى كثرة مؤيديها، ولعل ذلك يرجع الى ان هذا النوع من الاسئلة مالوف لجميع المدرسين منذ زمن بعيد ومحبب لديهم ، فيستطيع اى مدرس ان يضع امتحانا من هذا النوع ليختبر به تحصيل تلاميذه فى مادته التى يقوم بتدريسها لهم ، وتصحيح اجاباتهم وتقدير درجاتهم .

مزايا الامتحانات الحالية بعد تحسينها

وليس معنى كل تلك العيوب السابق ذكرها ان امتحانات المقال فى صورتها الراهنة تخلو من المزايا والحسنات ، بل ان الاسئلة اذا ما احسن اعدادها وصياغتها واختيارها يمكن ان تسهم فى عملية التقويم اسهاما جيدا ، ومن ابرز حسنات هذا النوع من الاختبارات ما يأتى :

١ — تتطلب اعمال الفكر :

فاذا ما جاءت الاسئلة بصورة غير مباشرة ، بمعنى انها لاتنصب مباشرة على العناوين الرئيسية او الفرعية بالكتاب المدرسى ، فان التلميذ يحدد افكاره ويختار ويجمع ويسترجع المعلومات ويحلل ويحلل ويستنتج وينظم المعلومات والحقائق بالقدر الذى يساعده على تقديم الاجابة المطلوبة عن كل سؤال من اسئلة الامتحان .

٢ — تنمى عادة الانتباه والتعمق فى الدراسة :

اذا لم تقتصر الاسئلة على مجرد اختبار التلاميذ فى مدى معرفتهم للحقائق او المعلومات المجردة فان ذلك يشجعهم على إكتساب عادة التعلم الجيد ومايرتبط به من التعمق فى المعلومات والبحث فى معانيها ومغازيها ، الامر الذى يدفعهم الى محاولة الربط بين الموضوعات المختلفة التى يحتويها المنهج بقصد الفهم والاستيعاب .

٣ — تمكن المدرس من التعرف على بعض قدرات التلاميذ :

هناك بعض التلاميذ يصعب عليهم التعبير عن افكارهم والاتيان بتبريرات او تفسيرات للاحداث او الظواهر اى التعرف على علل الاشياء ومسبباتها . وامتحانات المقال اذا ما احسن اعدادها تمكن المدرس من التعرف على قدرات تلاميذه وتلمس نواحى الضعف لديهم وتقديم العلاج المناسب .

٤ — تتيح الفرص للتلاميذ للتعبير الحر :

يحتاج التلاميذ عادة الى فرص للتعبير الحر المنطلق دون قيود ، وتعتبر اختبارات المقال مجالا طيبا يحاول فيه كل تلميذ ان ينطلق فى التعبير الحر ، ولعلنا نلاحظ ذلك فى اجابات التلاميذ عن اسئلة المقال الجيدة ، حيث نجداختلافا بينا فى مداخل الاجابة واسلوب المعالجة ، وتتميز اختبارات المقال عن الاختبارات الموضوعية فى هذا الصدد .

٥ — لاتساعد على التخمين :

يستطيع التلميذ عن طريق التخمين ان يصل الى بعض الاجابات الصحيحة خاصة اذا كانت اجابة الاسئلة لاتحتاج سوى وضع كلمة او علامة او خط او غيرهما ، بينما نلاحظ فى اختبارات المقال انه لايمكن التوصل الى الاجابة الصحيحة عن طريق ذلك الاسلوب لانها تحتاج الى شرح وتفسير واستطراد .

٦ — سهلة الاعداد :

يستطيع اى مدرس ان يقوم باختيار وصياغة واعداد اسئلة المقال ، وقياس مدى تحصيل تلاميذه . وتصحيحة وتفسير نتائجه ، الامر الذى لايتوافر فى الاختبارات الموضوعية التى تحتاج فى تصميمها الى وقت وجهد كبيرين فضلا عما تحتاجه من تكلفة كبيرة .

٧ — يمكن ان تبين ميول واتجاهات التلاميذ :

فالتلميذ حينما يكتب اجاباته عن اسئلة المقال ، وخاصة اذا كانت فى صورة مشكلة ، تظهر ميوله واتجاهاته — او بعضها على الاقل — نحو تلك المشكلة التى يتعرض لها السؤال ، وخاصة وان المدرس لايستطيع غالبا ان يتعرف الميول والاتجاهات الحقيقية لتلاميذه من خلال المسئلة الشفوية او الاختبارات الموضوعية بانواعها المختلفة كما سيتضح فيما بعد .

واذا كان من غير الممكن الاستغناء عن اسئلة المقال كوسيلة لقياس مدى تحصيل التلاميذ فلا اقل من تقديم بعض الاسس التى يمكن ان تطور وتحسن هذا النوع من الاختبارات :

١ — ينبغى ان تكون الاسئلة واضحة وضوحا كاملا بحيث يستطيع التلميذ الوصول الى المطلوب بسهولة ، كما ينبغى الا تستخدم العبارات الغامضة والتى قد تؤدى الى وقوع التلاميذ فى الحيرة والارتباك مثل : ناقش ما يأتى — اكتب ماتعرفه عن — اشرح ، اكتب نصف صفحة عن . . . ماذا يدل عليه ماسبق ذكره . . . ان مثل هذه العبارات تجعل التلميذ يوجه اهتمامه الى محاولة الوصول الى مايقصده الممتحن منها عن طريق التخمين او محاولة الغش .

٢ — ان تكون الاسئلة محددة تحديدا واضحا دقيقا بحيث يشتمل كل سؤال على فكرة او مشكلة محددة . بمعنى ان يحدد السؤال المشكلة حتى لايجد التلميذ نفسه مضطرا الى الاسترسال فى الكتابة دون وضوح فكرى .

٣ — ان تكون الاسئلة ممثلة الى حد كبير لمنهج المواد الاجتماعية بحيث تقيس تحصيل التلاميذ ومدى فهمهم لاكبر قدر ممكن منه ، ويستطيع الممتحن ذلك عن طريق تقسيم المنهج الى مجالات يحدد لكل منها وزنا ويرتبها طبقا لاهميتها النسبية ثم يحدد المعلومات والحقائق والمهارات التى يسعى الى التعرف على مدى تقدم تلاميذه فيها .

٤ — ان يبتعد الممتحن عن اقتباس العناوين الرئيسية او الفرعية بالكتاب المدرسى عند صياغة الاسئلة ، ذلك ان هذا الاسلوب يجعل التلميذ يكتب كل مايقع تحت هذا العنوان دون تفكير او تعمق فى السؤال للوصول الى مغزاه او ما يرمى اليه .

٥ — ان تكون الاسئلة مشجعة على التفكير بحيث يحاول التلميذ ان يسترجع المعلومات والحقائق ويجمعها وينظمها ، ويوجد بينها نوعا من التكامل المطلوب للاجابة عن الاسئلة .

٦ — استبعاد عيوب التقدير الذاتى للدرجات وذلك باعداد نماذج مفصلة للاجابات توضح النقاط الرئيسية والدرجات المخصصة لكل منها ، مما يوفر شروط الدقة فى التقدير وموضوعيته ، واذا ما اشترك اكثر من مدرس فى تحديد وصياغة الاسئلة فينبغى ان يشتركوا جميعا فى مناقشة اسلوب الاجابة عن كل سؤال ونقاطه الرئيسية ، واعداد تلك النماذج المفصلة .

الاختبارات الشفوية واهميتها

تعتبر الاختبارات الشفوية من اهم وسائل التقويم ، وهى تهدف الى معرفة مدى التحصيل الدراسى للتلاميذ ، شانها فى ذلك شان امتحانات المقال ، على انها لاتحظى بقدر كبير من الدقة والاهتمام فى الاختيار والصياغة والاعداد ، ويعانى هذا النوع من الاختبارات من عيوب عديدة منها :

١ — لا يهتم معظم المدرسين باعدادها بل تترك للظروف داخل غرفة الدراسة .

٢ — يغلب على تقدير المدرس لاجابات التلاميذ صفة الذاتية .

٣ ــ كثير من التلاميذ لا يستطيعون الاجابة عن الاسئلة الشفوية بسبب رهبة الموقف الذى يجيبون فيه عن الاسئلة امام جميع التلاميذ .

٤ ــ تركيزها على قليل من التلاميذ .

ومع ذلك فان هذا النوع من الاسئلة يعتبر وسيلة جيدة من اجل تتبع اسلوب تفكير التلميذ ومدى سرعته فى التفكير والفهم واستخلاص النتائج واصدار الاحكام واللباقة فى الحديث والقدرة على التعبير السليم ، ولذلك ينبغى ان تراعى الشروط الآتية عند اعداد واستخدام هذا النوع من الاختبارات:

١ ــ أن تكون واضحة ولا تحتوى على أكثر من فكرة واحدة .

٢ ــ أن تكون متمشية مع طبيعة الدراسة او النشاط الذى يمارسه التلاميذ .

٣ ــ ان تكون معدة ومدونة قبل موعد توجيهها للتلاميذ .

٤ ــ ان تكون مثيرة التفكير .

٥ ــ ان تكون مصاغة فى عبارات واضحة وقصيرة بحيث يسهل على التلاميذ فهم ما ترمى اليه .

٦ ــ ان تستخدم من آن لآخر .

٧ ــ ان تكون الاجابات المطلوبة تصيرة قدر الامكان .

٨ ــ أن يحاول المدرس التخلص من عنصر الذاتية فى تقدير الدرجات بقدر الامكان .

٩ ــ ان توزع على اكبر عدد ممكن من التلاميذ ولا تقتصر على عدد معين منهم حتى نضمن انتباه ومتابعة جميع التلاميذ لها واثارة تفكيرهم .

الاختبارات الموضوعية

تعتبر الاختبارات الموضوعية من اهم الوسائل لتقويم التحصيل المدرسى ولذلك تعنى دول كثيرة بتصميمها لقياس التحصيل فى مختلف الخبرات المدرسية ، وتستخدم هذه الاختبارات لسد النقص او العيوب التى تظهر فى اختبارات المقال ، فاذا كانت اختبارات المقال لا تتوفر لها الموضوعية فى التصحيح وعدم شمولها لجميع اجزاء المقرر ، فان الاختبارات الموضوعية تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية ، فضلا عن ان تعدد اسئلتها يتيح الفرصة لتغطية اغلب اجزاء المقرر ، كما انها لا تحتاج الى جهد كبير او وقت طويل فى تصحيحها .

ومع ذلك فان هذا النوع من الاختبارات لم ينتشر استخدامه فى مجال المواد الاجتماعية بدرجة كافية كما ان هناك من يثيرون اوجه النقد والاعتراض بشأنها مثل :

١ ــ انها لا تقيس قدرة التلميذ على التفكير او الفهم للمقرر ككل .
٢ ــ انها تجزىء الخبرات التى تحتويها المواد الاجتماعية التى ينبغى ان ينظر اليها نظرة متكاملة .
٣ ــ انها تشجع التلميذ على استخدام التخمين للوصول الى الاجابات الصحيحة .
٤ ــ انها تحتاج الى وقت طويل وجهد كبير فى تصميمها .
٥ ــ انها تحتاج الى تكلفة عالية .
٦ ــ انها سهلة الغش .

انواع الاختبارات الموضوعية

وللاختبارات الموضوعية انواع عديدة سنعرض لها بشىء من التفصيل فيما يلى :

اختبار التكميل :

يقوم هذا النوع من الاختبارات على اساس ان يكتب المدرس كل عبارة بحيث تنقصها بعض الكلمات التى بدونها لا يستقيم المعنى ، ويقوم التلاميذ باسترجاع معلوماتهم لايجاد الكلمات المناسبة ، ويراعى عند تصميم هذا النوع من الاختبارات ما يأتى :

١ ــ ان تخطط الاسئلة بحيث يكون لكل فراغ اجابة واحدة صحيحة .
٢ ــ يجب ان تكون العبارات قصيرة بقدر الامكان .
٣ ــ يجب ان تكون الفراغات قرب نهاية العبارة وليس فى اولها .
٤ ــ يجب ان يتحاشى المدرس الكلمات الغريبة او المصطلحات غير المألوفة للتلاميذ .
٥ ــ يجب الا تذكر الحروف الاولى من الكلمات المطلوب وضعها فى الفراغات .
٦ ــ يجب ان يلاحظ المدرس الا تكون الكلمة المطلوبة لاحد الفراغات متضمنة فى سؤال آخر بحيث يستطيع التلميذ بقراءة جميع الاسئلة ان يكمل بعضها .
٧ ــ يجب ان يعرض المدرس الاجابات على التلاميذ بعد تصحيحها ليعرف كل منهم نواحى الصواب والخطأ فى اجاباته .

ومن امثلة هذه الاختبارات :

ـ قاوم المصريون الحملة الانجليزية على ..... سنة ١٨٠٧ وانتصروا على الانجليز .

ـ انتصر صلاح الدين الايوبى على الصليبيين فى موقعة .. .. سنة .. ..

ـ يمتد الوطن العربى من .. .. شرقا الى .... غربا .

اختبار الصواب والخطأ :

يقوم هذا النوع من الاختبارات الموضوعية على اساس ان يضع التلميذ علامة ✓ او × على يسار او يمين الجملة ، او توضع العلامتان ويطلب من التلميذ وضع دائرة حول احدى العلامتين ، وفيما يلى بعض الاحتياطات التى ينبغى مراعاتها عند تصميم هذا النوع من الاختبارات :

١ ـ يجب أن تكون العبارة الواحدة صوابا او خطأ دون حاجة الى اضافة جديدة الى العبارة .

٢ ـ يجب أن تكون العبارة الواحدة صوابا او خطأ تماما بحيث لا يكون هناك فرصة للتردد بين الصواب والخطأ .

٣ ـ ينبغى الا تستخدم الكلمات التى قد توحى بصورة ما الى ان العبارة صواب او خطأ . فالكلمات مثل (فقط ـ ابدا ـ جميع ـ دائما ـ لا ـ) اذا استخدمت فى عبارات هذا النوع من الاختبارات غالبا ما تكون اجابة العبارة خطأ ، اما الكلمات (عادة ـ عامة ـ احيانا ـ غالبا ـ ربما) غالبا ما توجد فى عبارات تكون اجابتها صوابا .

٤ ـ ينبغى ان تحتوى كل عبارة على فكرة واحدة حيث ان شمولها على اكثر من فكرة يؤدى الى تشتت التلميذ بين هذه الافكار المتعددة .

٥ ـ ينبغى الا تكون العبارة طويلة اكثر من اللازم ، وذلك لان طول العبارة يجعل التلميذ يستغرق وقتا طويلا للوصول الى الاجابة الصحيحة ، كما ان هذا الطول كثيرا ما يكون دليلا على انها صواب لان المدرس يسوق الدلائل والارشادات التى تجعل العبارة صحيحة .

٦ ـ ينبغى الا تكون نسبة العبارات الصواب الى العبارات الخطأ ثابته ، حيث أن التلميذ يستطيع ان يدرك اتجاه المدرس نحو هذه النسبة ويقوم بالاجابة عنها عن طريق التخمين .

٧ ـ ينبغى الا يكون مفتاح التصحيح على نمط ثابت مثل : (✓ ✓ × × ✓ ✓) أو (× ✓ × ✓ × ✓) أو (× × ✓ ✓ × × ✓ ✓ × ×) .

وفيما يلى امثلة لهذا النوع من الاختبارات الموضوعية :

ـ حينما فتح عمرو بن العاص مصر بنى مدينة .. .. (القاهرة ـ العسكر ـ الفسطاط) .

ـ اول الخلفاء الراشدين هو .. .. (عمر بن الخطاب ـ ابو بكر الصديق ـ على بن ابى طالب) .

ـ مدريد هى عاصمة .. .. (بولندا ـ اسبانيا ـ المجر ـ البرتغال)

ـ قاد الرئيس السادات ثورة التصحيح فى ١٥ مايو سنة ..... (١٩٥٢ ـ ١٩٥٥ ـ ١٩٧١) .

اختبار المزاوجة :

يتكون هذا النوع من الاختبارات من قائمتين : القائمة الاولى تسمى قائمة المقدمات والقائمة الثانية قائمة الاستجابات، وعادة ماتكون قائمة المقدمات فى يمين الصفحة ، وقائمة الاستجابات فى يسارها ، وقد يكتب اعلى قائمة المقدمات عبارة « القائمة الأولى » او القائمة « ا » او المجموعة « ا » وفى اعلى قائمة الاستجابات عبارة « القائمة الثانية » او القائمة « ب » او المجموعة « ب » .

وهناك انماط اخرى لهذا النوع من الاختبارات فيمكن ان تكون القائمة اليمنى عبارة عن وظائف مثلا والقائمة اليسرى مسئوليات ، ويطلب من التلميذ ان يصل كل وظيفة بما يلائمها او يتفق معها من مسئوليات بخط ملون مثلا ، او وضع رقم كل وظيفة من الوظائف على يسار ما يناسبها من قائمة الاعمال، كما يمكن أن تكون القائمة اليمنى عبارة عن تواريخ والقائمة اليسرى احداث ، وفى جميع هذه الحالات ترتب محتويات القائمة اليمنى وفق ترتيب يختلف عن ترتيب القائمة اليسرى .

وعند بناء هذا النوع من الاختبارات لابد من مراعاة ما يأتى :

١ ـ أن تكون العبارات التى تحتويها احدى القائمتين اقل من العبارات التى تحتويها القائمة الاخرى ، اى أن تكون هناك بعض الاستجابات ليس لها مقدمات :

٢ ـ الا تصلح كل استجابة لاكثر من مقدمة واحدة .

٣ ـ أن تكون العبارات التى تحتويها القائمتان قصيرة نسبيا حتى لا يضيع التلميذ وقتا طويلا من اجل التوصل الى الاجابة الصحيحة .

٤ ـ الا يكون قصر عبارات المقدمات على حساب اهمال او اغفال بعض العناصر الضرورية بها .

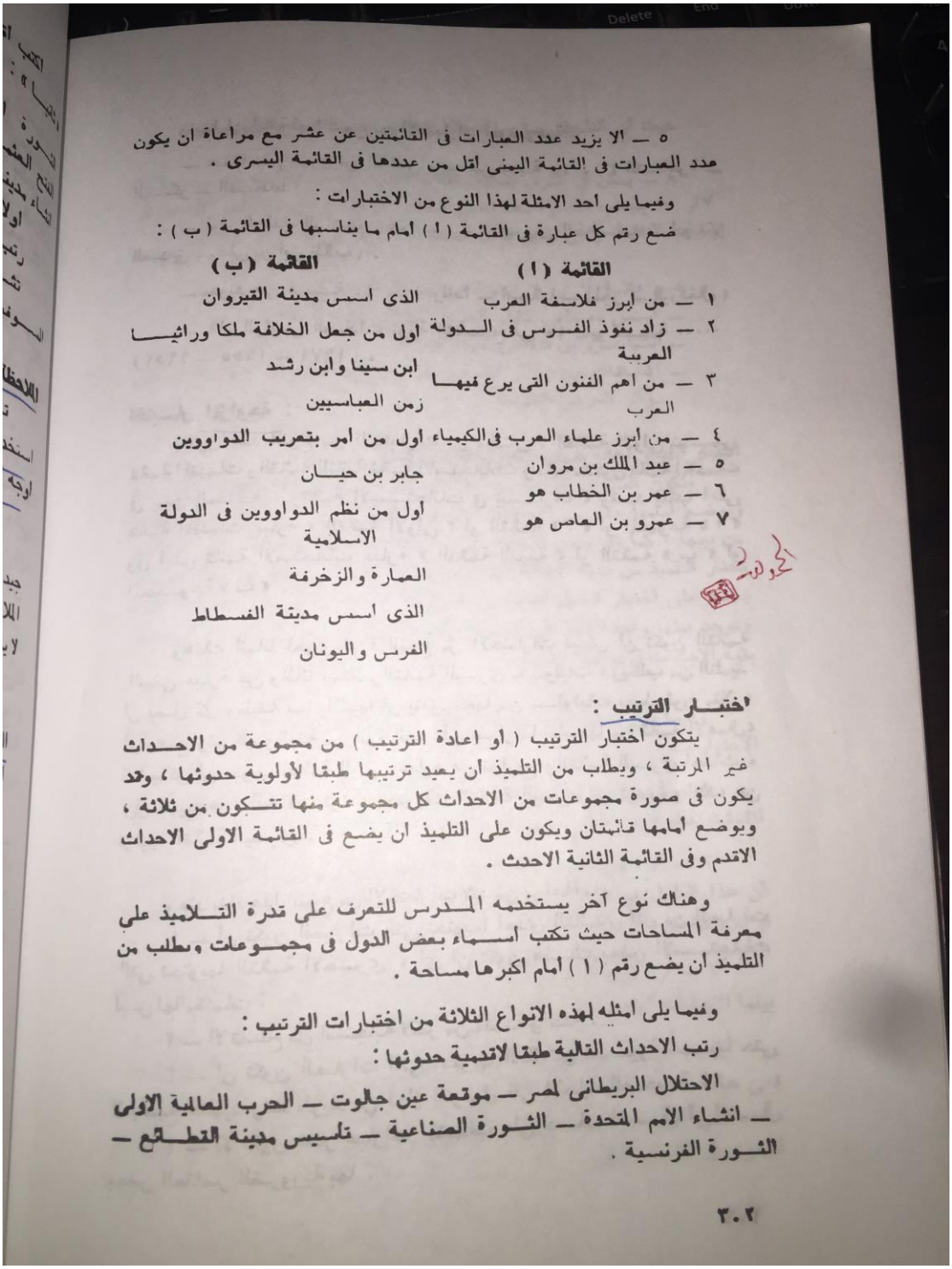

٥ ــ الا يزيد عدد العبارات فى القائمتين عن عشر مع مراعاة ان يكون عدد العبارات فى القائمة اليمنى اقل من عددها فى القائمة اليسرى .

وفيما يلى احد الامثلة لهذا النوع من الاختبارات :

ضع رقم كل عبارة فى القائمة (ا) امام ما يناسبها فى القائمة (ب) :

القائمة (ا)	القائمة (ب)
١ ــ من ابرز فلاسفة العرب	الذى اسس مدينة القيروان
٢ ــ زاد نفوذ الفرس فى الدولة العربية	اول من جعل الخلافة ملكا وراثيا
٣ ــ من اهم الفنون التى برع فيها العرب	ابن سينا وابن رشد
٤ ــ من ابرز علماء العرب فى الكيمياء	زمن العباسيين
٥ ــ عبد الملك بن مروان	اول من امر بتعريب الدواووين
٦ ــ عمر بن الخطاب هو	جابر بن حيان
٧ ــ عمرو بن العاص هو	اول من نظم الدواووين فى الدولة الاسلامية
	العمارة والزخرفة
	الذى اسس مدينة الفسطاط
	الفرس واليونان

اختبار الترتيب :

يتكون اختبار الترتيب (او اعادة الترتيب) من مجموعة من الاحداث غير المرتبة ، ويطلب من التلميذ ان يعيد ترتيبها طبقا لأولوية حدوثها ، وقد يكون فى صورة مجموعات من الاحداث كل مجموعة منها تتكون من ثلاثة ، ويوضع امامها قائمتان ويكون على التلميذ ان يضع فى القائمة الاولى الاحداث الاقدم وفى القائمة الثانية الاحدث .

وهناك نوع آخر يستخدمه المدرس للتعرف على قدرة التلاميذ على معرفة المساحات حيث تكتب اسماء بعض الدول فى مجموعات ويطلب من التلميذ ان يضع رقم (١) امام اكبرها مساحة .

وفيما يلى امثله لهذه الانواع الثلاثة من اختبارات الترتيب :

رتب الاحداث التالية طبقا لاقدمية حدوثها :

الاحتلال البريطانى لمصر ــ موقعة عين جالوت ــ الحرب العالمية الاولى ــ انشاء الامم المتحدة ــ الثورة الصناعية ــ تاسيس مدينة القطائع ــ الثورة الفرنسية .

الملاحظة وشروطها في تقويم تدريس المواد الاجتماعية:

تعد الملاحظة من أكثر وسائل التقويم أهمية خاصة وأن المدرس يلاحظ سلوك التلاميذ.

مجالات الملاحظة:

١- النواحي العقلية مثل التفكير الناقد

٢- النواحي الانفعالية مثل ضبط النفس وتقدير وتذوق الفن والحمال

٣- النواحي الجسمية
٤- النواحي الاجتماعية

تمت